

العلاقات الزوجية

الحلقة الخامسة

الزواج كائن حي

في قسم (العلاقات الزوجية)، نتكلم عن الموضوعات الآتية:

- 1- مقدمة
- 2- قوانين الزواج
- 3- فهم الآخر
- 4- التوافق والانسجام
- 5- مهارات أساسية في الزواج
- 6- التعامل مع المشاكل

انتهينا من المقدمة، وبدأنا في قوانين الزواج وهي:

- 1- الأولوية؛ المطلقة
- 2- الزواج علاقة عهد وليس عقد
- 3- الشفافية
- 4- كائن حي

القانون الرابع والأخير من قوانين الزواج

الزواج كائن حي

للزواج كل المواصفات الخاصة بالكائنات الحية؛ يُحبل به ويولد وينمو ويمرض ويُعالج ويعيش وقد يموت.

يُحبل به	في الخطوبة
يولد	بالزواج
ينمو	في الأبعاد المختلفة (العمق والثمر)
يمرض	بأمراض مختلفة (سوف نناقشها لاحقاً)
يُعالج	بالحب والحق
يموت	إن لم نُعالجه

- يُحبل به في فترة الخطوبة، عندما يقرر الطرفين أن يكملا مشوارهما إلى الزواج معاً.
 - يولد عند الزواج، ويُعتبر هو الإبن البكر. وعلى شاكلته- صحيحاً كان أم مشوهاً- يولد كل أبناءنا.
 - بعد الولادة، يفترض له النمو بمعنى أنه بمرور السنين نكون أفضل.. مشاعرنا أكثر... شبعنا أعمق.
 - وهذا لا يحدث دائماً، والسبب عدم الاهتمام بهذا الطفل. لذا، من الضروري أن نهتم بالعلاقة الزوجية حتى تنمو. ونعامل هذه العلاقة ككائن حي؛ نطعمه ونهتم بنظافته....الخ
 - في حالة عدم الاهتمام به، يمرض بأمراض متعددة، ويحتاج إلى علاج (وعلاج صحيح). والطلاق - في حالة العلاقة الزوجية المريضة- ليس علاجاً. نسبة الفشل في الزواج الثاني أعلى من الزواج الأول، وذلك لأن أسباب الفشل هو (نحن).
- أما في حالة العلاج الصحيح، تتحسن العلاقة الزوجية كثيراً، فهناك دائماً أمل لكل من يعيش حياة زوجية تعيسة.
- العلاقة الزوجية كائن حي، ولا ينطبق عليها عبارة (اللي اتكسر ما يتصلحش). ربما ليس هناك علاج لكل الامراض الجسدية، ولكن - بنعمة الله- كل أمراض العلاقات لها علاج. وقد سبق وقلنا في قسم شفاء النفس ذلك، إن الله يريد أن يشفي كل الأمراض والأوجاع النفسية.. وكذلك نقول الآن إن الله يريد شفاء كل أمراض العلاقات. والدواء هو الحب والحق. على أن أختار المحبة وعمل كل ما هو صحيح، والنتيجة شفاء العلاقة، ورجوع حرارة المشاعر والرومانسية.
- في حالة عدم العلاج، ماذا يحدث لهذا الكائن الحي؟ للأسف يموت ويُدفن.. ليس ذلك فقط، بل يموت معه أشخاص وأمور كثيرة مثل أطفال ومشاعر وأحلام.